

وهو بالمناسبة يماثل نسقياً ذروة السؤال ؛ فالمتن ؛ ثم النهاية في سلم المقاطع الأربعة كلاً على حدة ؛ والذي تخيلناه تنازلياً كالاتي :

### ① السؤال

② المتن السداسي

③ النزول

وإذا ما اعتبرنا كل مقطع لإيداناً بفصل من فصول الطبيعة الشعرية ، فسوف نجد إحالة ميثولوجية قوية إلى شعائر الموت والانبعاث واستمرارها . فكل ( نزول ) يهيء لانبعاث ، كما ان كل ولادة تهىء لنمو فغياب وهكذا .. ويضاف إلى هذا البعد الميثولوجي العراقي ؛ ما يحيل إلى معاناة سيزيفية تلخصها إعادة المعاناة والحياة في الانتهاء من العقاب والتحرر من عبء الرحلة صعوداً ونزولاً مع الصخرة ..

إن هذه الرحلة النصية الشبيهة برحلة العروج صعوداً وهبوطاً ، هي مما يؤكد انشغال نازك بمقولات الرومانسية وتكيفاتها العربية حول الحزن والحياة ، مع مركزية الذات التي عبرت عنها الأنا بحروفها الأربعة المقترحة .